

اثر المعلومات المحاسبية في قرارات الاستثمار في اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق

للاوراق المالية

اعداد الباحث

فراس خضير الزبيدي

مدرس مساعد

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اثر المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية عند اتخاذ قرارات الاستثمار من حيث بيع وشراء اسهم الشركات المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد استبانة بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة بناء مقياس لاختبار مدى فهم المستثمرين للمعلومات المحاسبية وكفايتها وادراكهم لاهمية هذه المعلومات من بين مصادر المعلومات الاخرى المتاحة ومدى استخدامهم لها عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .

وبناءً على اراء ٩٢ مستثمرا فرديا بينت نتائج الدراسة بان المستثمرين يدركون اهمية المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار الاستثماري وخاصة حسابات النتيجة وقائمة المركز المالي ، كما وانهم يدركون ان المعلومات الاخرى غير المالية ذات تأثير كبير في قراراتهم الاستثمارية خاصة نصائح الوسطاء ونشرات السوق، كذلك فان المستثمرين يستخدمون المعلومات المحاسبية بشكل كبير، حيث اشارت الاجابات الى ان تقارير مراقبي الحسابات بصحة الحسابات ودقتها وتقارير مجالس ادارات الشركات تؤثر تأثير كبير في قرارات التداول بأسهم الشركات .

المقدمة

تؤثر التقارير المالية التي تنشرها الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية بشكل كبير في عملية تداول الاسهم داخل السوق وخارجه وذلك من خلال تأثيرها في المستثمرين عن طريق تزويدهم بالمعلومات المالية التي تساعد في تقويم الاتجاهات المستقبلية للشركات في التنبؤ بربحية ومخاطرة الاستثمار في هذه الاسهم والمفاضلة بين الفرص الاستثمارية المختلفة، كما وتؤثر هذه المعلومات في مستوى السوق المالي . لان توفرها الى جانب المعلومات غير المالية الاخرى يجعل السوق يؤدي دوره بشكل فاعل وكفؤ وتشيع الثقة والاستقرار في التعامل وخلق حالة من التوازن داخل السوق، فضلا عن مساعدتها في القضاء على الاثر الضار للمعلومات والمضاربات التي قد تنشأ عنها (عامر ، ١٩٩٤) (Arnold ، ١٩٧٧) . وتعد فئة المستثمرين اهم فئة من فئات مستخدمي المعلومات المحاسبية كما اشارت بذلك قائمة المفاهيم رقم (١) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB (١٩٧٨ ، SFAC NO.1 ، FASB) .

وبالتالي فان متخذي القرارات وخاصة المستثمرون يطمحون من الحصول على المعلومات المحاسبية بصورة فورية وقبل ان تفقد المعلومات المحاسبية قدرتها في التأثير على القرارات المتعلقة بتداول اسهم الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية سواء كانت هذه المعلومات داخلية او خارجية .

اولا- منهجية البحث ودراسات السابقة

١ - منهجية البحث

أ- مشكلة البحث

يمكن التعبير عن مشكلة البحث عبر التساؤلات التالية :
هل يفهم المستثمر طبيعة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية وهل هي كافية بالنسبة له باتخاذ قراره؟
هل يدرك المستثمر أهمية هذه المعلومات في قراره الخاص بتداول اسهم الشركات ؟
هل يستخدم المستثمر هذه المعلومات في قراره الاستثماري ؟ ام ان هناك معلومات اخرى تؤثر في قراره .

ب - هدف البحث

يهدف البحث الى ابراز مدى أهمية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية للشركات المسجلة في سوق العراق للاوراق المالية للمستثمرين لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .

ج - فرضية البحث

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بوضع واختبار ثلاث فرضيات عدمية وثلاث فرضيات بديلة وكالاتي :-
H0 ان المستثمر العراقي لا يفهم المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية وهي غير كافية له .
H1 ان المستثمر العراقي يفهم المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية وهي كافية له .

H0 ان المستثمر العراقي لا يدرك أهمية المعلومات المحاسبية من بين المعلومات المتاحة الاخرى
H1 ان المستثمر العراقي يدرك أهمية المعلومات المحاسبية من بين المعلومات المتاحة الاخرى

H0 ان المستثمر العراقي لا يستخدم المعلومات المحاسبية في قراره الاستثماري .
H1 ان المستثمر العراقي يستخدم المعلومات المحاسبية في قراره الاستثماري .

د - اسلوب وعينة البحث

استخدم الباحث في دراسته اسلوب استمارة الاستبانة Questionnaire في جمع البيانات، وقد استخدم الباحث مقياس رباعي الابعاد، وقد توزعت اسئلة الاستبانة على جوانب الدراسة الثلاث وكمايلي:-

اختبارات فهم وكفاية المعلومات المحاسبية (الاسئلة ٤،٣،٢،١)

اختبارات ادراك أهمية المعلومات المحاسبية (الاسئلة ٧،٦،٥)

أهمية المعلومات المحاسبية

أهمية مصادر المعلومات الاخرى

اختبارات استخدام المعلومات المحاسبية (الاسئلة ١٠،٩،٨)

وقد تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (١٠٠) مستثمر في سوق العراق للاوراق المالية وبإشراف الباحث، وقد بلغت نسبة الاسترداد ١٠٠ % كما تم استبعاد (٨) استثمارات لعدم صلاحيتها وبذلك كانت نسبة الاستثمارات الصالحة للتحليل ٩٢ %، كما ان

وصف عينة البحث يبين ان نسبة ٧٣% لديها خبرة لا تقل عن ٥ سنوات وان ونسبة ٦٥% لديها تحصيل علمي بكالوريوس وان ونسبة ٨٧% تهدف من الاستثمار التداول بالاسهم خلال الاجل القصير بهدف الربح وهذا يشير الى ان العينة ذات خبرة عالية وذات تحصيل علمي جيد وهي تتداول بالاسهم بشكل كبير .

٢- الدراسات السابقة

سبق الباحث عدد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ،سيتم تناولها عربيا اولاً وجنوباً ثانياً وحسب تسلسلها الزمني وكالاتي:

الدراسات العربية

١- (غرايبة والنبر ، ١٩٨٧،مدى توفر الايضاحات في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة العامة الصناعية في الاردن)

هدفت هذه الدراسة الى اختبار الاهمية النسبية للمعلومات المحاسبية لدى فئتين من المستخدمين هما المستثمر الفردي والمحلل المالي ومدى توفر الايضاحات في التقارير المالية للشركات الصناعية المسجلة في سوق عمان للاوراق المالية والعلاقة بين هذه الايضاحات وبعض المتغيرات الاخرى مثل عدد المساهمين ومجموع الموجودات والعائد على حقوق المساهمين وذلك باستخدام استبانة تم توزيعها على المجموعتين ، وقد توصلت الدراسة الى تشابة احتياجات المجموعتين من المعلومات كما وبينت وجود علاقة طردية بين نسبة الايضاح ومجموع الموجودات وعدد المساهمين .

٢- (مطر ، ١٩٨٨،الاهمية النسبية للبيانات المالية المدققة الصادرة عن الشركات المساهمة بدولة الكويت كمصدر للمعلومات لمتخذي قرارات الاستثمار وقرارات الاقراض)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهمية المعلومات المالية في القوائم المالية المدققة والصادرة من الشركات المساهمة العامة لمتخذي قرارات الاستثمار في الكويت وقد توصلت الدراسة ، الى وجود اختلاف في وجهات النظر بين المستثمرين والمقرضين حول الاهمية النسبية للقوائم المالية المدققة وبنود المعلومات التي تحتويها هذه القوائم .

٣- (الجبوسي وغرايبة ، ١٩٩٠ ، التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات المساهمة العامة الصناعية في الاردن وملائمتها لقرار الاستثمار المالي)

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى ملائمة معلومات التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الصناعية الاردنية للقرارات الاستثمارية وقد استخدم الباحثان اسلوب الاستبانة تضمنت مجموعة من الاسئلة تتعلق بمدى اعتماد المستثمر المؤسسي على هذه التقارير عند اتخاذ قرار الاستثمار وقد توصلت الدراسة الى تدني كمية المعلومات التي تنشرها الشركات الصناعية الاردنية في تقاريرها السنوية على الرغم من ان معلومات مقياس الافصاح المستخدم يمكن نشرها دون تحمل كلف اضافية لهذه الشركات .

٤- (العيسى ، ١٩٩١، اهمية المعلومات المحاسبية ومدى توفرها في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة في الاردن للمستثمرين في سوق عمان المالية)

هدفت هذه الدراسة الى بيان اهمية القوائم المالية للمستثمرين في سوق عمان المالي ومدى كفاية المعلومات المالية في اتخاذ قرارات الاستثمار وقد استخدم الباحث اسلوب الاستبيان حيث تم توزيع (٥٠) استبانة على مكاتب الوسطاء في سوق عمان وقد توصلت هذه الدراسة الى ان هناك اتفاق كبير فيما يخص استخدام القوائم المالية لغرض اتخاذ قراراتهم حيث كانت النسبة ٨٨ % كذلك كان هناك اتفاق من قبل عينة الدراسة على عدم كفاية المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية لتلبية احتياجاتهم .

٥- (عبد الرزاق ، ١٩٩٣، مدى استخدام المعلومات المحاسبية في القرارات الادارية المتعلقة بوظيفتي التخطيط والرقابة)

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى اهمية المعلومات المحاسبية في تلبية احتياجات متخذي القرارات الادارية في الشركات المساهمة الاردنية كذلك بينت الدراسة المشاكل والصعوبات التي تواجه متخذي القرارات عند استخدامهم المعلومات المحاسبية وقد استخدم الباحث اسلوب الاستبيان حيث تم توزيع (٤١) استبانة وزعت على مجتمع الدراسة من الشركات المسجلة في سوق عمان وقد توصلت الدراسة الى ان نسب كبيره من مجتمع الدراسة يستخدم المعلومات المحاسبية من واقع التقارير المالية لغرض اتخاذ القرارات الادارية كذلك يتم استخدام هذه المعلومات لغرض قياس الانحرافات من خلال مقارنة الاداء الفعلي مع المخطط .

٦- (عامر ، ١٩٩٤ ، اثر المعلومات المحاسبية في اسعار الاسهم)
هدفت هذه الدراسة الى بيان الاثر الجماعي لقرارات المستثمرين على اسعار الاسهم للشركات عينة البحث من خلال فهم واستخدام المعلومات المحاسبية وقد استخدم الباحث اسلوب الاستبيان وقد توصلت الدراسة الى وجود اختلاف في مستوى فهم المعلومات المحاسبية حيث بينت الدراسة ان مستوى استخدام المعلومات المحاسبية عالي للفئة التي تتراوح اعمارها بين ٣٥ - ٥٠ سنة كذلك ذوي الخبرة العالية واصحاب المحافظ الكبيره .
٧- (الميهي ، ٢٠٠٥ ، المحتوى الاعلامي للمعلومات المحاسبية الاولى بالتطبيق على سوق الاسهم السعودي)

هدفت هذه الدراسة الى دراسة المحتوى الاعلامي للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية الاولى المنشورة للشركات السعودية ومدى تأثير الاعلان عن التقارير المالية الاولى على اسعار الاسهم وقد تم اختيار عينة من الشركات السعودية بلغت ٣٩ شركة تقوم بأعداد ونشر تقارير مالية اولية خلال الفترة من بداية الربع الرابع من عام ٢٠٠٤ وحتى نهاية الربع الثالث من عام ٢٠٠٥ وقد توصلت الدراسة الى ان اهم المعلومات المحاسبية الاولى التي تهتم المستثمر السعودي هي المعلومات المتعلقة بالربحية وبقائمة الدخل الاولى وبالانشطة التشغيلية كذلك توصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير للاعلان عن التقارير المالية الاولى على اسعار الاسهم .

٨- (جربوع ، ٢٠٠٧ ، مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الادارية للشركات المساهمة العامة في فلسطين)

هدفت هذه الدراسة الى توضيح مجالات المساهمة للمعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الادارية للشركات المساهمة العامة ومدى قدرة متخذي القرارات على الاستفادة من البيانات المالية المنشورة في عمليات التخطيط والرقابة وتقييم الاداء وقد كانت عينة الدراسة مكونه من ٦٤ شركة مساهمة عامة في فلسطين يعتمدون على المعلومات المحاسبية المعتمدة من القوائم المالية في اتخاذ القرارات الادارية كما ان الشركات المساهمة تستخدم كادرا متخصصا من المحاسبين لديهم معرفة جيدة بالقواعد والمعايير المحاسبية والقررة على اعداد القوائم المالية التي تحتوي على معلومات محاسبية تتميز بالدقة والموثوقية .

٩- (الرفاعي ، الرمحي ، جلال ، ٢٠٠٩ ، اثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على نوعية المعلومات المحاسبية التي يسعى المستثمرون للحصول عليها لدعم عملية الاستثمار وكذلك تحديد اهم خصائص المعلومات المحاسبية التي قد تحقق القرار الاستثماري السليم للمستثمر وبيان مدى درجة تحقق نظام معلومات محاسبي من حيث الملائمة والموثوقية في معالجة البيانات المالية وتحويلها الى معلومات محاسبية وقد استخدم الباحثون اسلوب الاستبيان حيث كانت عينة الدراسة مكونه من ١٤٠ مستثمر وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها ان المتوسطات الحسابية لاجابات المبحوثين على ابعاد استخدام الحاسوب متوسطة حيث كان المتوسط الكلي ٣,٣٣ بينما

كانت نتائج المتوسطات الحسابية لاجابات المبحوثين على ابعاد خصائص المعلومات مرتفعة حيث ان المتوسط الكلي هو ٣,٩٣ كذلك اشارت الدراسة الى ان المتغيرات الفرعية والمتعلقة بنوعية الحواسيب المستخدمة وملائمة البرمجيات المستخدمة هي اكثر متغيرات استخدام الحاسوب تأثير في خصائص المعلومات المحاسبية وان المتغيرات الفرعية والمتعلقة بالدعم والتدريب المقدم لمستخدمي الحاسوب وسهولة الاستخدام ليس لها اثر في خصائص المعلومات المحاسبية .

الدراسات الاجنبية

١٠- (Baker and Haslem ,1973" information needs of individual investors)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد حاجة المستثمرين الافراد من المعلومات عند تحليل الاسهم العادية وقد استخدم الباحثان اسلوب الاستبيان على عينة من المستثمرين الافراد الامريكيين وقد توصلت الدراسة الى ان المستثمرين يستخدمون العوامل التنبؤية في تحليل الاسهم حيث بينت الدراسة ان العوامل التنبؤية هي الاكثر اهمية كذلك فان المستثمرين الافراد يعتمدون في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية على نصائح الوسطاء وخدمات الاستشارات اكثر من اعتمادهم على المعلومات المحاسبية المتوفرة في التقارير المالية .

١١- (Lee and Twedie , 1975" accounting information : an investigation of

(private share holders understanding"

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى استخدام المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية للشركات باستخدام مستوى القراءة للتعبير عن الاستخدام وقد استخدم الباحثان اسلوب الاستبيان على عينة من المستثمرين الافراد في بريطانيا وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج اهمها . ان قراءة تقرير مجلس الادارة والارباح والخسائر ذو اهمية اكبر من المعلومات المتوفرة في التقرير المالي للشركة كذلك فقد اثبتت الدراسة ان المستثمرين الافراد يفهمون المعلومات المحاسبية بشكل كبير ويرون انها ذات تأثير كبير في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .

١٢- (Anderson , 1981" The usefullness of accounting and other

(institutional investors in Australia"

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى اهمية التقارير المالية المدققة والمصدقة من قبل الشركات الاستثمارية الاسترالية على قرارات الاستثمار من خلال التعرف على اهداف عمليات التداول بالاسهم وقد استخدم الباحث اسلوب الاستبيان على عينة من المستثمرين ومديري محافظ الشركات الاستثمارية في استراليا وقد توصلت الدراسة الى ان عامل مقسوم الارباح هو من اهم الاهداف التي يسعى المستثمرون للحصول عليه وان نسبة ٧٢ % من المستثمرين يفضلون زيادة الافصاح عن معلومات محاسبية اخرى في التقارير المالية .

١٣- (Kaplan , 1990"An examination of the effect of the presidents letter

and stock advisory service information on financial decisions"

هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى اهمية تقرير مجلس الادارة للشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية وكذلك اهمية الاستثمارات المقدمة من قبل مكاتب الوساطة في قرارات الاستثمار والخاصة ببيع وشراء الاسهم وقد استخدم الباحث اسلوب الاستبيان على عينة من المستثمرين الافراد وقد توصلت الدراسة الى ان هناك تأثير كبير جدا لتقرير مجلس الادارة ونصائح الوسطاء على قرارات الاستثمار بدرجة تفوق اهمية المعلومات المحاسبية الاخرى التي تتضمنها التقارير المالية للشركات .

١٤- (Bouchet , Hopkins Fet.al , 1998"The impact of information use on

(decision making in the pharmaceutical indestry

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر المعلومات المحاسبية على القرارات الادارية في شركات الصناعات الدوائية وقد استخدم الباحثون اسلوب الاستبيان على عينة مكونة من ٢٤ شركة تعمل في الصناعات الدوائية وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها ان المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية لها اثر محدد على اتخاذ القرارات الادارية وان هذه المعلومات قد ساعدت المديرين في اتخاذ العديد من القرارات الادارية وازالت الغموض وعدم الفهم لبعض المواضيع المتعلقة بالامور الطبية وقد اسهمت هذه المعلومات في تحسين العلاقة مع الزبائن .

مما سبق نلاحظ ان هناك اجماعاً من قبل الباحثين في دراساتهم السابقة اعلاه بالاهمية الكبيرة للمعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار الاستثماري بالرغم من اختلاف متغيرات بحوثهم ودولهم .

وبالتالي فان البحث الحالي اخذ متغيرات مختلفة ومتعددة ،وعينة مختلفة عما هو في الدراسات السابقة ،كذلك تم تطبيقه في دولة مختلفة ،وبالرغم من ان البحث الحالي ودراسة عامر ١٩٩٤ قد تمت في سوق العراق للاوراق المالية الا انهما مختلفتان من حيث الفترة الزمنية ،وكذلك من حيث الهدف ،ومن حيث العينة مما يعطي البحث الحالي بعداً مختلفاً عن دراسة عامر ١٩٩٤ .

ثانياً - الجانب النظري

طبيعة المعلومات المحاسبية :-

ان المعلومات التي تظهرها القوائم المالية قد لا تكون دقيقة جداً ، فالمحاسب يعتمد في بعض الاحيان على الاحكام الشخصية والتقديرات التي تظهر لعنصر او عناصر معينة في القوائم المالية وهذا ما يؤكده المدقق في تقريره الذي يصدره والذي يوضح فيه رأيه بالقوائم المالية فهو يذكر عبارة "فحصنا" وليس "دققنا" فالفحص اقل دقة وطلاقة من التدقيق وهذا الامر يتوضح في دراسة البعد الفلسفي لتقرير المدقق .

ان هذا العنصر او العناصر التي تعتمد على الاحكام الشخصية والتقديرات قد لا تكون بالاهمية الكبيرة لمستخدم المعلومات المحاسبية فالمحاسبون يسعون الى ان يظهروا القوائم المالية وما تحويه من عناصر مهمة لمستخدميها باعلى دقة ممكنة لتحقيق المنفعة اللازمة للمستخدم ومن هنا تبني المحاسبون مفهوم الاهمية النسبية (Principle of Materiality) وعليه فالمحاسب يحاول ان يعطي اكبر قدر من الاهتمام للعناصر التي تظهر في القوائم المالية والتي تؤثر بشكل جوهري في قرارات المستخدمين للقوائم المالية .

كما ان الاهمية النسبية لعنصر او عناصر معينة قد تختلف بين محاسب واخر تبعاً للبيئة الداخلية والخارجية لطبيعة عمل الوحدة الاقتصادية واسلوب الادارة فيها والانشطة او النشاط الذي تمارسه جميعها عناصر داخلية تؤثر في عرض المحاسب للمعلومة في القوائم المالية والبيئة الخارجية المتمثلة بما يحيط بالوحدة الاقتصادية من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وانواع المستخدمين في هذه البيئة ومدى تأثيرهم على الوحدة جعل كل هذا اختلاف بين محاسب واخر في تحديد الاهمية النسبية لكل عنصر من عناصر القوائم المالية فضلاً عن عدم وجود معيار دقيق لتحديد الاهمية النسبية .

ان الاهمية النسبية الحقيقية للمعلومات المحاسبية تنبع من مدى ملائمتها لحاجات متخذي القرارات ، فالمعلومات التي لا تؤثر على القرارات التي ينوي المستخدم اتخاذها او التي لا تبرر أو تشرح القرارات المتخذة لاتعد ملائمة او ذات جدوى ، اضافة الى الاهمية النسبية للمعلومة هناك خاصيتا الملائمة والموثوقية (Relevance and Reliability) وقابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة بين مشروع واخر ذات الانشطة المتشابهة وفي نفس الفترة .

ان المعلومات المحاسبية ملائمة عندما تكون قادرة على التأثير على قرار المستخدم لها من خلال مساعدته على التنبؤ أو تمكنه من الحصول على معلومات مستقبلية أو حالية ، إضافة الى ان المعلومات لكي تكون مفيدة يجب ان تكون محايدة في تقييمها للعناصر المادية وغير المادية الظاهرة في القوائم المالية ، وقد عرف مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB,1980) بأن الحيادية في المحاسبة تعني خلو معلوماتها من التحيز المتعمد لتحقيق نتيجة محددة سلفاً ، وقد اعتبرت الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA,1986) ان التحرر من التحيز هو احد المعايير الأساسية في نظرية المحاسبة ، وأن وجود تحيز في عرض المعلومات المحاسبية وان كان يخدم مصالح فئة معينة من مستخدمي المعلومات المحاسبية ، قد يضر بمصالح بعض الفئات الأخرى من مستخدمي هذه التقارير ، كما يرى (Solomons,1978) ان المعلومات المحاسبية يجب ان تعرض الحقائق بدون النظر الى الآثار السلوكية التي قد تحدثها هذه الحقائق ، كذلك يجب ان تكون قابلة للتحقق ولا تخدم فئة من المستخدمين على حساب أخرى وهذا يجسد خاصية الموثوقية.

ان ما تظهره القوائم المالية من معلومات هي في بعض الأحيان بيانات لأطراف مستخدمة للقوائم المالية ، فالإدارة أو المحاسب الإداري يستخدم ماتوفره القوائم المالية ويجري عليها مجموعة من العمليات والمعالجات للوصول الى المعلومة التي تحتاج اليها الإدارة وهكذا بالنسبة للمحلل المالي الذي يعتمد مجموعة من النسب والمقاييس (الدوران ، المديونية ، الربحية ، الخ) بوصفها مؤشرات لمؤخذ القرار المالي .
الافصاح :-

لقد تعددت الآراء بشأن الافصاح المحاسبي اذ يرى (Hendriksen) ان الافصاح المحاسبي في الكشوفات المالية هو عرض للمعلومات اللازمة للاستخدام الامثل في الاسواق الرأسمالية الفعالة (Hendriksen,1992) كما عبر عن الافصاح بأنه عبارة عن متطلبات عرض القوائم المالية وفقاً لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها التي تقضي بتوافق عنصر الافصاح المناسب لهذه القوائم وفي مايتعلق بجميع الأمور المادية (الجوهرية) ويرتبط عنصر الافصاح هنا بصلة وثيقة مع شكل ومحتوى القوائم المالية ومع كل من البنود الظاهرة فيها ، والملاحظات الواردة بشأنها والمرفقة معها والتفاصيل التي تجعل لتلك القوائم المالية قيمة اعلامية من وجهة نظر مستخدمي القوائم المالية (مطر ، ١٩٩٣) .
ان القوائم المالية والكشوفات التحليلية المرفقة معها التي تقدمها الشركات تهدف الى توفير اكبر قدر من المعلومات الملائمة عن الوضع المالي للوحدة الاقتصادية للمستخدمين في سبيل ترشيد عملية اتخاذ القرارات والاستفادة من استخدام الموارد بصورة عقلانية ، وبالرغم من الفوائد الكبيرة التي يحققها الافصاح للمستخدمين الا أن هنالك من يعترض على ذلك بسبب ان الافصاح عن المعلومات المهمة في البيانات المالية يؤدي الى حصول المشروعات المنافسة عليها مما ينعكس على تحقيق بعض المزايا من جانب المستثمرين (سعيد ، ١٩٩٦) .

ثالثاً - تحليل ومناقشة النتائج

فيما يلي نتائج تحليل استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على عينة الدراسة

١ - فهم وكفاية المعلومات المحاسبية

جدول رقم (١)

ن = ٩٢ (فهم وكفاية المعلومات المحاسبية)

ت	السؤال	معدوم		ضعيف		متوسط		جدا		الوسط الحسابي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	هل ان المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية المقدمة اليك واضحة	٤	٤	٦	٧	٢٧	٢٩	٥٥	٦٠	٣,٤٥
٢	إذا كانت اجابة السؤال اعلاه واضحة الى اي مدى أنت تفهم هذه لمعلومات	٤	٤	١٢	١٣	٣٢	٣٥	٤٤	٤٨	٣,٢٦
٣	هل تجد المعلومات المالية التي تتضمنها التقارير المالية كافية	٢٥	٢٧	١١	١١	٣٥	٣٨	٢٢	٢٤	٢,٥٩
٤	هل تعتقد ان هناك معلومات مالية اخرى يجب ان تتضمنها التقارير المالية	٣٣	٣٠	٤٣	٤٠	١٣	١٣	١١	١١	٢,٠٢

يلاحظ من نتائج الجدول اعلاه ان المستثمرين يجدون المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية واضحة اذ كان الوسط الحسابي ٣,٤٥ وكذلك فهي مفهومة اذ كان الوسط الحسابي ٣,٢٦، كذلك فان عينة الدراسة تجد ان المعلومات المحاسبية كافية بوسط حسابي ٢,٥٩ مقارنة مع الوسط الحسابي اللفظي ٢,٢٩ اما المعلومات المالية الاخرى فاننا نلاحظ ان عينة الدراسة لا تحتاج الى معلومات اخرى حيث بلغ الوسط الحسابي ٢,٠٢. ومن خلال الجدول السابق يتم دحض الفرضية العدمية H_0 واثبات الفرضية البديلة H_1 .

٢- اهمية المعلومات

أ. ادراك اهمية المعلومات المحاسبية

جدول رقم (٢)

ن = ٩٢ ادراك اهمية المعلومات المحاسبية

ت	السؤال	غير مهم		متوسط الالاهمية		مهم		مهم جدا		الوسط الحسابي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	الى أي مدى تقرأ التقارير عند اتخاذ قرار الاستثمار	٢٢	٢٤	٧	٨	٣٦	٣٩	٢٧	٢٩	٢,٧٤
٢	مدى اهمية خطاب مجلس الادارة لقرارك الاستثماري	٢٨	٣٠	٢٣	٢٥	٢٥	٢٧	١٦	١٧	٢,٣٢
٣	مدى اهمية تقرير مراقب الحسابات لقرارك الاستثماري	٤	٤	٣٧	٤٠	٢٢	٢٤	٢٩	٣٢	٢,٨٣
٤	مدى اهمية حساب الارباح والخسائر لقرارك الاستثماري	٣	٣	٧	٨	٤٠	٤٣	٤٢	٤٦	٣,٣٢
٥	مدى اهمية الميزانية العمومية لقرارك الاستثماري	٤	٤	١٦	١٧	٣٣	٣٦	٣٧	٤٠	٣,٠٨
٦	مدى اهمية الموازنات التخطيطية لقرارك الاستثماري	٣٦	٣٩	٢٧	٢٩	١٧	١٨	١٢	١٣	٢,٠٥

يلاحظ من نتائج الجدول اعلاه ان المستثمرين عينة البحث تعتبر حساب الارباح والخسائر هو الالم بواقع وسط حسابي ٣,٣٢ ثم تليه الميزانية العمومية بوسط الحسابي ٣,٠٨ ثم يليه تقرير مراقب الحسابات ثم قراءة التقارير بوسط حسابي ٢,٨٣ ٢,٧٤ على التوالي، وبمقارنة هذه الاوساط الحسابية بالوسط الحسابي اللفظي ٢,٧٢ نلاحظ انها ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمستثمر الا اننا نلاحظ عدم اهمية كل من خطاب مجلس الادارة والموازنات باوساط حسابية ٢,٣٢ و ٢,٠٥ على التوالي .

ب. ادراك اهمية المعلومات الاخرى

جدول رقم (٣)

ن = ٩٢

ادراك اهمية المعلومات الاخرى

ت	السؤال	غير مهم		متوسط الاهمية		مهم		مهم جدا		الوسط الحسابي
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١	مدى اهمية نصائح الوسطاء في اتخاذ قرارك الاستثماري	٠	٠	٩	٨	٣٤	٣١	٥٨	٥٣	٣,٤٩
٢	مدى اهمية الاشاعات في اتخاذ قرارك الاستثماري	٧	٦	١٨	١٧	٤٠	٣٧	٣٥	٣٢	٣,٠٣
٣	مدى اهمية نصائح الاقرباء والاصدقاء في اتخاذ قرارك الاستثماري	٤٦	٤٢	٢٣	٢١	١٨	١٧	١٣	١٢	١,٩٩
٤	مدى اهمية النشرات الخاصة بالسوق في اتخاذ قرارك الاستثماري	٤	٤	١٠	٩	٤٧	٤٣	٣٩	٣٦	٣,٢١
٥	مدى اهمية القرارات الحكومية في اتخاذ قرارك الاستثماري	٣	٣	١٢	١١	٤٠	٣٧	٤٥	٤١	٣,٢٦
٦	مدى اهمية المجالات والصحف والاعلانات في اتخاذ قرارك الاستثماري	١٥	١٤	٢٣	٢١	٣٨	٣٥	٢٤	٢٢	٢,٧١

يلاحظ من نتائج الجدول اعلاه ان المستثمرين الافراد يجدون نصائح الوسطاء ذات اهمية كبيرة جدا في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .اذ نلاحظ ان الوسط الحسابي ٣,٤٩ ثم يليه القرارات الحكومية بوسط حسابي ٣,٢٦ ثم يليه النشرات الخاصة بالسوق بوسط حسابي ٣,٢١ ثم يليه الاشاعات بوسط حسابي ٣,٠٣ مقارنة مع الوسط اللفظي ٢,٩٥ الا اننا نلاحظ عدم اهمية المجالات والصحف والاعلانات للمستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية اذ كان الوسط الحسابي ٢,٧١ ثم يليه نصائح الاقرباء والاصدقاء بوسط حسابي ١,٩٩ مقارنة مع الوسط الحسابي اللفظي ٢,٩٥ .

وبناء على الجدول رقم (٢) ورقم (٣) يتم دحض الفرضية العدمية H_0 واثبات الفرضية البديلة H_1 اذ ان المستثمرين الافراد العراقيين يدركون اهمية المعلومات المحاسبية الداخلية والخارجية .

٣- استخدام المعلومات المحاسبية

جدول رقم (٤)

ن = ٩٢

استخدام المعلومات المحاسبية

ت	السؤال	غير مهم		متوسط الاهمية		مهم		مهم جدا		الوسط الحسابي
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١	مدى اهمية استخدام التقارير المالية عند اتخاذ قرارك الاستثماري	٣	٣	١٢	١١	٣٤	٣١	٥١	٤٧	٣,٣٣
٢	مدى اهمية تقرير مراقب الحسابات بصحة الحسابات ودقتها على قرارك الاستثماري	٤	٤	٨	٧	٤٠	٣٧	٤٨	٤٤	٣,٣٢
٣	مدى اهمية خطاب مجلس الادارة على قرارك الاستثماري	١٢	١١	٣٧	٣٤	٢٧	٢٥	٢٤	٢٢	٢,٦٣
٤	مدى اهمية التقارير المرحلية على قرارك الاستثماري	٤٠	٣٧	٢٨	٢٦	٢٠	١٨	١٢	١١	٢,٠٣

يلاحظ من نتائج الجدول اعلاه ان المستثمرين الافراد العراقيين يستخدمون التقارير المالية عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية ببيع وشراء الاسهم بشكل كبير، اذ كان الوسط الحسابي ٣,٣٣. كذلك فانهم يعتمدون وبشكل كبير على تقرير مراقب الحسابات بصحة الحسابات ودقتها حيث كان الوسط الحسابي ٣,٣٢ مقارنة مع الوسط الحسابي اللفظي ٢,٨٣ الا اننا نلاحظ عدم استخدامهم لخطاب مجلس الادارة وكذلك التقارير المرحلية على قراراتهم الاستثمارية حيث كان وسطهما الحسابي ٢,٦٣ و ٢,٠٣ على التوالي مقارنة مع الوسط الحسابي اللفظي ٢,٨٣ وبالتالي نستطيع دحض فرضية العدم H_0 واثبات الفرضية البديلة H_1

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١. ان المستثمرين الافراد العراقيين يجدون المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية واضحة ومفهومة وكافية لغرض اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .
٢. ان المستثمرين الافراد العراقيين يقرأون التقارير المالية المدققة ويعتمدون بالدرجة الاولى على حساب الارباح والخسائر والميزانية العمومية عند اتخاذ قرارهم بالتداول بالاسهم .
٣. ان المستثمرين الافراد العراقيين يعتمدون في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية على المعلومات الاخرى غير المالية (الخارجية) وبشكل كبير خاصة نصائح الوسطاء والقرارات الحكومية .
٤. ان المستثمرين الافراد العراقيين يستخدمون المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قراراتهم بشأن بيع وشراء الاسهم في سوق العراق للاوراق المالية حيث تؤثر قراءة التقارير المالية وكذلك قراءة تقرير مراقب الحسابات بشكل كبير على قراراتهم الاستثمارية .

التوصيات

١. العمل على زيادة وعي المستثمرين الافراد باهمية خطاب مجلس الادارة عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .
٢. تحسين جودة التقارير المالية المنشورة للشركات المسجلة في سوق العراق لالوراق المالية واتاحتها لجميع من هم بحاجة اليها .
٣. العمل على زيادة الوعي الاستثماري للمتعاملين بالسوق لبيان اهمية المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية .
٤. عقد الدورات التدريبية والمؤتمرات اللازمة لتحليل كفاءه السوق المالية باشكاله المختلفة .
٥. عدم اتاحة الفرصة لظاهرة تسريب المعلومات الى داخل السوق وتأثيرها على قرارات المستثمرين .

المراجع

١. الرفاعي ، د. خليل والرمحي ، د.نضال وجلال ، د.محمود (٢٠٠٩) " اثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين " المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الزرقاء ، الاردن .
٢. الميهي ، د.عادل عبد الفتاح (٢٠٠٦)" المحتوى الاعلامي للمعلومات المحاسبية الاولى بالتطبيق على سوق الاسهم السعودي " مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد والادارة المجلد ٢٠ العدد ٢ .
٣. العيسى ، ياسين احمد (١٩٩١) " اهمية المعلومات المحاسبية ومدى توفرها في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة في الاردن للمستثمرين في سوق عمان المالية " مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد السادس العدد الثاني ، الاردن .
٤. الجبوسي ، محمود وغراييه ، فوزي (١٩٩٠) " التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات المساهمة العامة الصناعية في الاردن وملاءمتها لقرار الاستثمار المالي مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، العدد الاول .
٥. جربوع ، د. يوسف محمود (٢٠٠٧) " مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الادارية للشركات المساهمة العامة في فلسطين - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين " مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الخامس عشر العدد الثاني .
٦. سعيد ، امجد ، "الكشوفات المالية للشركات المساهمة ومتطلبات العرض والافصاح في ظل قانون الشركات (٢١) لسنة ١٩٩٧ ومعيير المحاسبة الدولي رقم (١) و (٥)" ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد السادس ، العدد عشرون ، ١٩٩٦
٧. عبد الرزاق ، حارث (١٩٩٣) " مدى استخدام المعلومات المحاسبية في القرارات الادارية المتعلقة بوظيفتي التخطيط والرقابة " رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
٨. عامر ، كامل (١٩٩٤) " اثر المعلومات المحاسبية في اسعار الاسهم " رسالة ماجستير ، جامعة بغداد .
٩. غراييه ، فوزي والنبر ، رندا (١٩٨٧)" مدى توفر الايضاحات في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة العامة الصناعية في الاردن " مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية العدد الثامن .

١٠. مطر ، محمد (١٩٨٨) "الاهمية النسبية للبيانات المالية المدققة الصادرة عن الشركات المساهمة بدولة الكويت كمصدر للمعلومات لمتخذي قرارات الاستثمار وقرارات الاقراض " مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، الاردن ، العدد الثاني .
١١. مطر ، محمد عطية ، "تقييم مستوى الافصاح الفعلي في القوائم المالية المنشورة للشركات المساهمة العامة في ضوء قواعد الافصاح المنصوص عليها في اصول المحاسبة الدولية" ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، المجلد عشرون ، العدد الثاني ، ١٩٩٣ .
12. Arnold, John(1977) " The Information Requirement Of Shareholders " Current Is Sue In Accounting.
- 13 . Amerian Accounting Association , " A statement of Basic Accounting Theory " , A.A.A. , 1986 .
14. Anderson , R.,(1981) " The Usefulluess Of Accounting And Other Information On Discluser In Corporate Annual Reports To Institutional Investors In Australia " Accounting And Business Research, Autumn.
15. Baker.H.And J.Haslem(1973) " Information Needs Of Individual Investors " The Journal Of Accountancy, NOV.
- Bouchet , M.Hopkins T., Kennel , M And Mehnigh(1998) " The Impact Of Information Use On Decision Making In The Pharmaceutical Industry " Libray Managmant, Vol.19, No.3, PP. 196- 206 MCB University Press .
- Financial Accounting Standards Bord,(1978) " Objectives Of Financial Reporting By Business Enterprises " SFAC, No.1 , FASB, .
- 18.Financial Accounting Standards Board (FASB) ; Statement of Financial Concepts No.2 ,"Qualitative Characteristics of Accounting Information, 1980.
- 19.Kaplan, S., Pourciau , S.And Reckers P.(1990) " An Examination Of The Effect Of The Presidents Letter And Stock Advisory Service Information On Financial Decisions " Behovioral Research In Accounting.
20. Hendriksen , Eldon , "Accounting Theory " , New York : Richard D. Irwin , 1992 .
- 21.Lee , T. And Twedie , D.(1975)" Accounting Information : An Investigation Of Private Share Holders Understanding " ABR, Winter.
- 22.Solomons , David , " The Politicization of Accounting " , Journal of Accounting , 1978 .

الملحق رقم (١)

استمارة الاستبيان

السيد المجيب المحترم

تحية طيبة وبعد ...

تهدف هذه الاستمارة الى الحصول على معلومات حول اثر المعلومات المحاسبية على قرارات الاستثمار في سوق العراق للاوراق المالية وباعتبارك احد هذه الفئات فان رأيك ذو اهمية للوصول الى نتائج دقيقة من البحث

لذا ارجو قراءة مفردات الاستبيان بدقة ووضع اشارة () امام العبارة التي تعكس وجهة نظرك

ولكم فائق الشكر والاحترام

الباحث
فراس خضير الزبيدي

أولاً :- المعلومات الشخصية

١. سنوات الخبرة

() أقل من سنة () من ١ - ٣ سنة () من ٣ - ٥ سنة () من ٥ فأكثر
٢. المؤهل العملي

() اعدادية فأقل () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه
٣. التخصص العلمي

() محاسبة () ادارة اعمال () علوم مالية ومصرفية () اقتصاد () تخصص اخر
٤. الغرض من الاستثمار بالاسهم

() الاحتفاظ بها للحصول على عائد سنوي () الاحتفاظ بها لاعادة بيعها () التداول بها في المدى القصير مستفيداً من فروقات الاسعار

ثانياً :- معلومات تتعلق بالدراسة

١. هل تجد ان المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية المقدمة اليك واضحة

() واضحة جداً () واضحة () متوسطة الوضوح () غير واضحة
٢. اذا كانت واضحة الى أي مدى تفهم هذه المعلومات

() مفهوم جداً () مفهومة () متوسطة الفهم () غير مفهومة
٣. هل تجد ان المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية كافية

() كافية جداً () كافية () متوسطة الكفاية () غير كافية
٤. هل تعتقد ان هناك معلومات محاسبية اخرى يجب ان تتضمنها التقارير المالية

() اتفق جداً () اتفق () محايد () لا اتفق
٥. الى أي مدى تقوم بقراءة التقارير المالية عند اتخاذ قرار الاستثمار

() بشكل كامل جداً () بشكل كامل () بشكل متوسط () لا تقرأ
٦. كيف ترى اهمية اجزاء التقرير المالي المدرجة في ادناه بالنسبة لقرارك الاستثماري

مهم جداً	مهم	متوسط الاهمية	غير مهم	
()	()	()	()	أ. خطاب مجلس الادارة
()	()	()	()	ب. حساب الارباح والخسائر
()	()	()	()	ج. الميزانية العمومية
()	()	()	()	د. تقرير مراقب الحسابات
()	()	()	()	هـ. الموازنات التخطيطية
				٧. ما هي اهمية مصادر المعلومات التالية في اتخاذ قرارك الاستثماري

مهم جداً	مهم	متوسط الاهمية	غير مهم	
()	()	()	()	أ. نصح الوسيط
()	()	()	()	ب. نصائح الاقرباء والاصدقاء
()	()	()	()	ج. النشرات الخاصة بالسوق
()	()	()	()	د. الاشاعات
()	()	()	()	هـ. القرارات الحكومية
()	()	()	()	و. المجلات والصحف والاعلانات

٨. هل يتم استخدام التقارير المالية كعامل مساعد في اتخاذ قرارك الاستثماري

بشكل قليل بشكل متوسط بشكل كبير بشكل كبير جدا
() () () ()

٩. ما هو تأثير المعلومات التالية على قرارك الاستثماري

أ. تقرير مراقب الحسابات بصحة الحسابات ودقتها

تأثير ضعيف تأثير متوسط تأثير عالي تأثير عالي جدا
() () () ()
ب. خطاب مجلس الادارة

تأثير ضعيف تأثير متوسط تأثير عالي تأثير عالي جدا
() () () ()

١٠. ما هي اهمية نشر تقارير مرحلية على قرارك الاستثماري

غير مهم متوسط الاهمية مهم مهم جدا
() () () ()